Jurnal LUGHOTI
Jurnal Pendidikan Bahasa Arab
Vol. 4 No. 01 Desember 2022
E-ISSN : 2774-3950

Program Studi
Pendidikan Bahasa Arab
IAI Al-Qur'an Al-Ittifaqiah Indralaya
Ogan Ilir Sumatera Selatan

منهج القرآن الكريم في التربية مع النموذج من الإمام بديع الزمان سعيد النورسي

Bakhrum Amir

IAI Al-Qur'an Al-Ittifaqiah Indralaya

Email: bahrum.amir81@gmail.com

ملخص البحث

يعتبر المنهج من أهم موضوعات التربية، فهو لب عملية التربية، والأساس الذي تركز عليه. كما يعتبر قنطرة الحيوية التي تصل الطالب بالعالم المحيط به. كما أنه الوسيلة الرئيسية التي يصل بها المجتمع من أهداف وآمال. لذا اختار الباحث في هذا البحث بعنوان منهج القرآن الكريم في التربية والنوذج للإمام بديع الزمان سعيد النورسي. وأما الأهداف لهذا البحث هو تأصيل موضوع التربية بالقرآن، وأنه هو المنهج الرئيس في التربية الإسلامية والإسهام في إبراز عموم رسالة القرآن ومنهجه في الإصلاح التربوي للنفس الإنسانية، وإبراز مبدأ من مبادئ تربية النفس الإنسانية في القرآن الكريم مبدأ المسئولية الذاتية وإبراز نموذج من الإمام بديع الزمان سعيد النورسي على منهج القرآن الكريم بالتربية. لكي يحقق البحث أهدافه، استخدم الباحث المنهج الوثائقي الوصفي. وفي ضوء هذا المنهج انطلق الباحث في جميع مادة بحثه من خلال الإطلاع على المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع خصوصا – منهج القرآن الكريم بالتربية – وما يتعلق بالتربية الإسلامية عموما، موظفا في ذلك النموذجية من الإمام بديع الزمان سعيد النورسي في تطبيق هذا المنهج خلال حياته في حركة الإصلاح التربوي بتركيا. لهذا البحث حدود موضوعية، وهي الجانب التربوي لمنهج القرآن الكريم، ومدى مساهمة هذا المنهج في إصلاح النفس الإنسانية عموما، والفرد المسلم خصوصا. ومعالجة الواقع الحالي للمجتمعات المسلمة على ضوء الفهم الصحيح لمنهج القرآن الكريم في التربية الذي قد طبقه الإمام المسلم بديع الزمان سعيد النورسي.

الكلمة المفتاحية : *المنهج، الفطرة الإنسانية، مسئولية الذاتية، تربية النفس*

أ. التمهيد

إنّ تنفيذ التربية الإسلامية لها دور كبير. اليوم، التربية تعتبر الناس بأشياء وسيخ، غير مهم، وما أشبه ذلك.(Astini, 2020) وكيف لا يكون الأمر كذلك، فوجودها كمندي لتكوين أجيال متفوقة وكفوة غالبا ما يصطدم بالتطورات الهائلة في العصر. يعتبر في كثير من الأحيان متأخرا في الإستجابة للمشكلات المختلفة، سواء على المستوى المدرسي الداخلي أو المستوى الخارجي للفئات الاجتماعية.(Ghufron, 2018) ومن ناحية أخرى، فإنّ دخول عصر الثورة الصناعية ٤٠ حيث الحدود بين المادية والتكنولوجية له تأثير كبير في الاقتصاد والمجالات التعليمية.(Hasbi Indra, 2005) وهذا كما أوضح Andi Prasastowo أنّ البشر والألآت التكنولوجية يتكاملان في خطوة واحدة بنفس الهدف في إنجاز كبير (big accivement).(Agus Nuryatno, t.t) بمعنى أخر، يجب أن يتم التعليم الإسلامي والتكنولوجيا في وقت واحد دون ان يكون هناك أسبقية على بعضها بعضا، حيث يتم التعامل مع أخلاقيات التعليم والقضاء على الجانب العلمي في التربية الإسلامية خصوصا البحث عن القرآن.

أن المناقشات حول وجهات النظر والأفكار حول التربية الإسلامية لن تصل أبدا إلى النهاية، أي التفكير في قضاء التربية الإسلامية دئما ديماميكي. فهو يولد وفقا للظروف المحيطة به. وذلك لأنّ التعليم يعتبر أداة مثالية في بناء الموارد البشرية المتفوقة، وفي الوقت نفسه فإنّ اختيار الشيخ الإمام بديع الزمان سعيد النورسي كقائد لهذا البحث له ثلاثة الأسباب الرائيسية على الأقل، وهي أوّلا، الإمام بديع الزمان سعيد النورسي يعتبر بمهتم التربية الإسلامية. أي شيخ سعيد النورسي هو مشهور بمستولى عن التربية طول حياته. ثانيا، صار أفكاره مرجعا عن أكثر المحاضر حينما يمارس التربية الإسلامية بإندونيسيا.

وتليها في البحث الماضى قد توضح أنّ البحث يتكلم عن شيخ الإمام بديع الزمان سعيد النورسي ينقسم إلى ثلاث موضوعات يعني التربية، اتصال العلم والإسلام، والتصوف. أما القسم الأوّل قد كتبه Agus Setiawan،(Setiawan, 2016) Mohd Nasir Ayub (Ayub et al., 2020) و Atma Faizahturrahmah. (Faizahturrahmah, 2023) وأما الثاني قد عمله Himmawan Ayaturrahman و Sadam Fajar (Ayathurrahman & Shodiq, 2023).Shodiq وأما الثالث هم Nur Hadi Ihsan،(Hadi Ihsan, 2021) Muhammad Faiz،(Faiz, 2017) و Mohd Noor.(Mohd Noor et al., 2018) وبهذا يظهر لنا هذا البحث الذي سأكتب في هذا البحث العلمي.

من خلال السجل البحثي الذي صنفه المؤلف، يتبين أن الموقف البحثي الذي طرحناه لم يستكشفه الأكاديميون والباحثون. وبعبارات بسيطة يريد البحث الإجابة على سؤالين أكاديميين على شكل أسئلة: الأول: ما هي نظرة شيخ الإمام بديع الزمان سعيد النورسي إلى التربية الإسلامية في القرآن الدينية المحافظة؟ ثانيًا، ما مدى إلحاح تفكيره حول التعليم في عصر الثورة الرابعة؟ علاوة على ذلك، ولكي يسير هذا البحث بشكل منهجي وقابل

للقياس، يصنف المؤلف مناقشة البحث إلى خريطاتان كبيرتان، وهي [١] لمحة عن التعرف على الشيخ الإمام بديع الزمان سعيد النورسي [٢] الشيخ الإمام بديع الزمان سعيد النورسي في التخطيط التربوي القرآني.

ب. منهج البحث

البحث في الأفكار التربوية للشيخ سعيد النورسي في هذا المقال يستخدم البحث المكتبي. موضوع الدراسة في هذا البحث هو أفكار الشيخ سعيد النورسي في تربية القرآن. وبصرف النظر عن ذلك، أصبحت العديد من المقالات التي تناقش أفكار الشيخ سعيد النورسي التربوية بيانات ثانوية. تم استخدام أسلوب التوثيق كأسلوب لجمع البيانات لكل من الأدبيات المادية (الكتب) والرقمية (المجلات والمقالات العلمية) المتعلقة بأفكار الشيخ سعيد النورسي حول التعليم ومنهج القرآن. ثم تم تحليل جميع البيانات التي تم جمعها وصفيا للإجابة على صياغة المشكلة التي طورها المؤلف في هذا البحث.

ج. الحاصل والمناقشة

القرآن الكريم وتربية النفس الإنسانية

أولا : الطبيعة الإنسانية في القرآن الكريم

إن الإنسان في الإسلام كائن كامل يقوم على ثلاثة عناصر أساسية هي الروح والعقل والجسم، ويختصر بعض المفكرين هذا الثلاثي الرئيس في التركيبة الإنسانية بمصطلح " عقيد" وهي مأخوذة من (عقل وقلب وجوارح ويد). وقد حرص الإسلام على تربية هذه العناصر وتغذيتها بتوازن ودقة متناهية ، لأن إهمال جانبا على حساب جانب آخر يحدث تشوها في بنية الإنسان ونفسيته، وبالتالي يؤثر على حياته ودوره وأثره في الكون كله.

فالروح غذائها بالعبادات والذكر وقراءة القرآن الكريم، والتأمل في مخلوقات الله والبكاء من خشية الله والجسم غذاءه من الطيبات حتى يكون قويا قادرا على تحمل أعباء الحياة، ومسئوليتها، قال تعالى (قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق. للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيت لقوم يعلمون (٣٢). والعقل غذاءه بالعلم والمعرفة والبحث والنظر في آفاق الكون، وشعارنا نحن المسلمون في هذا الميدان (اقرا باسم ربك الذي خلق))عوض بن محمد الحسني(.n.d. ,

وحسب الباحث ، أن يقف مع هذه الآية على علاجة وهو أن يتكلم عن منهج القرآن الكريم في التربية، أن يستعرض بعض المضامين التربوية المستنبطة من هذه الآية الأولى التي نزل بها القرآن الكريم على رسول الله صلى الله عليه وسلم التي بدات بتحديد الجهة التي يلزم أن يطلع إليها الإنسان في العموم والمسلم في الخصوص وهو " يتلقى عنها تصوراته وقيمه وموازينه.. إنها ليست الأرض وليس الهوى...إنما هي السماء والوحي الإلهي".)سيد قطب , n.d.)

وإذا عاش الإنسان هذا التوجه، وأدركه الإدراك الحقيقي، وتعامل معه التعامل العلمي التطبيقي في جميع جوانب حياته، فيصبح مصدر سعادة لنفسه أولا ولغيره ثانيا، وهذا ما حدث بالفعل ، لطائفة المؤمنة الأولى- ومن سار على نهجها- التي تلقت هذا التوجيه القرآني في تربيتها، فغيرت حياتها، وغيرت مجريات حياة الأمم والشعوب المجاورة لها، فعاشوا يتطلعون إلى الله مباشرة في كل أمرهم، كبيره وصغيره. وكان هذا الحدث هو مفرق الطريق وقامت معالم في الأرض واضحة عالية لا يطمسها الزمان ولا تطمسها الأحداث، وقام في الضمير الإنساني تصور للوجود وللحياة وللقيم لم يسبق أن أتضح بمثل هذه الصورة.)عوض بن محمد الحسني(.n.d , .

وبعد هذا الاستعراض لهذا الحدث الذي بدأ بالتوجيه بالقراءة الموجهة بمفهومها الواسع، قراءة الكون وما فيه من الأسرار العظيمة، التي تدل على أن هناك واحد، أحد فرد صمد، خلق الإنسان، والكون بما فيه لغاية واحدة وهي عبوديته المحضة (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) والآن نعيش مع بعض المضامين التربوية المستنبطة منهذه الآية، ومنها :

١- القراءة بمفهومها الواسع، ابتداء من التدبر والتأمل في الكون ومخلوقات الله عز وجل، وانتهاء بتعلم أدوات الكتابة، من أسباب تعظيم الخالق جل جلاله. ولذا كانت أول توجيه ومخاطبة من الله لنبيه ورسوله الأمي الذي لا يقرأ ولا يكتب (اقرأ))محمد شديد(.n.d , .
٢- إن معايير الكرامة الإنسانية القراءة والكتابة ورفع الأمية عن المجتمعات الإنسانية عموما والمجتمعات الإسلامية خصوصا، لذا أكد القرآن في أول توجيه للرسول صلى الله عليه وسلم بأهمية القراءة والمطالعة بمفهومها العام والخاص، واقترنت بكرامة الله عزوجل (اقرأ وربك الأكرم)، أن من يلحظ الآية السابقة يجد أنها جمعت بين القراءة وكرم الرب.

أي أن القراءة وكرم الرب في مكان واحد.... وهذا الافتران متلازما أي أن الذين ينالون كرم الرب وغناه هم القراء أو أكثر الناس قراءة في العالم.

٣- الإشارة إلى القلم، الذي هو أداة من أدوات العلم، فهي دعوة إلى الاهتمام والعناية بها، ولا يقتصر مسمى القلم على القلم المعروف، وإنما المقصود كل أدوات التعلم في كل زمان ومكان، ومن أبرز هذه الأدوات القلم. وقال تعالى (الذي علم بالقلم)

٤- قال تعالى : (اقرأ) أي أنت الذي تقرأ وليس غيرك يقرأ لك، وهذا دعوة صريحة للبعد عن التبعية والتقليد الأعمى. ودعوة في نفس الوقت للعقل للانفتاح المنضبط.

٥- التدرج وتقديم الأهم فالأهم من المبادئ والمضامين التربوية، فقدمت في الآية القراءة بمفهومها الشامل على الكتابة التي هي جزء من القراءة بمفهومها الخاص.

يعود الباحث بعد هذا الموقف مع هذه الآية في جانبها التربوي. خاطب القرآن الكريم الإنسان على حالته النفسية، وما يمر بها من تقلبات فطرية متعددة، لذا تعددت الحالة النفسية التي تصف الإنسان وتعدد الخطاب الموجه للإنسان، ويستعرض الباحث بعض الآيات القرآنية التي تضمنت هذا الخطاب القرآني :

- ضعف التكوين الخلقي لنفس الإنسانية يُرِيْدُ اللّٰهُ اَنْ يُّخَفِّفَ عَنْكُمْ ۚوَخُلِقَ الْاِنْسَانُ ضَعِيْفًا))
- الإستكانة وقت الحاجة والتنكر وقت الرخاء ((وَلَىِٕنْ اَذَقْنَا الْاِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنٰهَا مِنْهُ اِنَّهٗ لَيَـُٔوْسٌ كَفُوْرٌ))
- المسئولية التامة عن جميع التصرفات في جميع الحالات، وقال تعالى((بَلِ الْاِنْسَانُ عَلٰى نَفْسِهٖ بَصِيْرَةٌ ۙ))
- العجل وعدم التأني والتسرع في القرارات وقال تعالى((خُلِقَ الْاِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ۗ سَاُورِيْكُمْ اٰيٰتِيْ فَلَا تَسْتَعْجِلُوْنِ))
- الجدل والاحتجاج وعدم الرضى في الغالب وقال تعالى ((وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِيْ هٰذَا الْقُرْاٰنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ ۗ وَكَانَ الْاِنْسَانُ اَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا))
- الهلع حال المقدرة، وقال تعالى((۞ اِنَّ الْاِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوْعًا ۙ))

- كفر النعمة وعدم الشكر والإنقياد وقال تعالى : ((كَلَّآ اِنَّ الْاِنْسَانَ لَيَطْغٰٓىۙ)) وقال تعالى((اِنَّ الْاِنْسَانَ لِرَبِّهٖ لَكَنُوْدٌۚ))
- دعوة لتفكر في النفس والتكوين والمطعم وقال تعالى)) وقال تعالى :((فَلْيَنْظُرِ الْاِنْسَانُ اِلٰى طَعَامِهٖٓ))
- وقال تعالى ((فَلْيَنْظُرِ الْاِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ))
- الكدح والتعب في الدنيا وقال تعالى((لَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ فِيْ كَبَدٍۗ))
- حسن القوام والخلقة الإنسانية وقال تعالى ((لَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ فِيْٓ اَحْسَنِ تَقْوِيْمٍۖ))
- الخسارة الإنسانية لمن أعرض عن طريق الهداية والفلاح قال تعالى((اِنَّ الْاِنْسَانَ لَفِيْ خُسْرٍۙ))

ثانيا : مفهوم الفطرة الإنسانية في القرآن الكريم ووظيفة المربي المسلم اتجاهها.

إن الله عز وجل خلق الإنسان وغرز في نفسه أشياء يتفق عليها جميع البشر في أصل خلقتهم، وإن اختلفوا بعد ذلك في تلبيتها وتوظيفها حسب المؤثرات البيئية والأسرية لتلك النفس البشرية، ومن هذه الأشياء المفطور عليها حاجة الإنسان إلى عقيدة دينية تنبثق عنها جميع تصرفاته القولية والفعلية.

ولذا فإن حاجة الإنسان الفطرية إلى من يعبده ويتذلل له حاجة فطرية لا يستغنى عنها النفس الإنسانية بأي حال من الأحوال، وما نراه ونسمع بها من عبادة الإنسان لبعض المخلوقات الكونية حتى في عصر التقدم والحضارة والوصول للقمر، والتعرف على كثير من مكونات الكون لا يستغرب إذا عرفت هذه الحقيقة الكونية وهي حاجة النفس الإنسانية الفطرية إلى من تعبد.

فمنهج القرآن الكريم في تربية النفس الإنسانية هو ردها إلى فطرتها السليمة وتخليصها مما علق بها من أوضار الوراثة والبيئة، وخرفات العرف والتقليد، وأساس هذه الفطرة هو التوحيد. فقد جلبت النفس على ربها، وقد تحجبها الغفلة والبيئة والتقليد احيانا ولكن جذور هذه المعرفة عميق في النفس لا سبيل إلى إنكارها أو التخلص منها)محمد شديد(n.d.) ., وصدق الله عز وجل القائل في كتابه الكريم((فَاَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّيْنِ حَنِيْفًاۗ فِطْرَتَ اللّٰهِ الَّتِيْ فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَاۗ لَا تَبْدِيْلَ لِخَلْقِ اللّٰهِۗ ذٰلِكَ الدِّيْنُ الْقَيِّمُۙ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَۙ)) وصدق رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم ((كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه))

حث الإسلام أن يحافظ الفطرة الإنسانية بعدة طرق ووسائل ، وأساليب، وهذه من الوظائف الأساسية للمسلم عموما، وللمسلم المربي خصوصا، ومن هذه الطرق والوسائل والأساليب تجاه الفطرة الإنسانية ما يلي :

- المحافظة على صيانة هذه الفطرة من خلال الجانب الوقائي الذي حثت عليه التربية الإسلامية في الكتاب والسنة في باب المحافظة على هذه الفطرة المباركة على طبيعتها التي طبعها الله عليها.
- إشباع الحاجات الأساسية للفطرة في تركيبية الإنسان
- تنمية ما في هذه الفطرة من مواهب وقدرات وحب للخير وفعلها وابتعاد عن الشر وأهلها.
- تهذيب وإصلاح ما تتعرض له الفطرة من انحراف أولا بأول وعدم تراكيب تلك الانحرافات عليها مما يفسدها ويخرجها عن مسارها الطبيعي.)أحمد كامل الرشيديوفاطمة بنت حمد الرديني, ١٤٩(.C.E

ثالثا : الجانب الوقائي والعلاجي في تربية النفس الإنسانية

الجانب الوقائي من الجوانب الجوهرية التي اعتنى بها المنهج القرآني للتربية، وما هذا الاهتمام والعناية بهذا الجانب سواء في الجانب الفردي أو الجماعي إلا لأن الإنسان في حاجة إلى الوقاية أكثر من حاجته إلى العلاج)خليل الحدري(.n.d ,وكذلك حرص المنهج القرآني التربوي الذي يتعامل مع هذه النفس الإنسانية المتعقدة تعاملا خاصا، لمعرفته بدواخلها وما يتعلق بها من جوانب متعددة ظلت جميع التربيات في التعرف عليها ومعرفة ما بداخلهان فاقد الشيء لا يعطيه كما يقال، ومن يجهل كنه الشيء يجهل كيفية التعامل معه !.

أما التربية الإسلامية المنبثقة من مصدري السعادة الدنيوية للبشرية جمعاء-القرآن الكريم والسنة النبوية – بدون استثناء، فإنها نجحت نجاحا كبيرا في التعامل مع هذه النفس البشرية، ومعرفة ما بداخلهان وما تحتاج إليه أولا قبل كل شيء، فهي بفطرتها وتكوينها تميل للحق والبحث عنه، وتقبله إذا سلمت من المؤثرات البيئة المحيطة بها: لذا قال صلى الله عليه وسلم ((ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فابواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول أبو هريرة رضي الله عنه قال تعالى((فَاَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّيْنِ حَنِيْفًاۗ فِطْرَتَ اللّٰهِ الَّتِيْ فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَاۗ لَا تَبْدِيْلَ لِخَلْقِ اللّٰهِۗذٰلِكَ الدِّيْنُ الْقَيِّمُۙ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَۙ))

ومن يتأمل هذا الجانب الوقائي في كتاب الله عز وجل من خلال منهج القرآن الكريم في التربية يجد منهاجا واضحا في التعامل مع النفس الإنسانية بدلالتها على أن النجاة والطرق المؤدية إلى سعادته في الدنيا والآخرة، وتحذيرها من المعصية وأسباب العذاب والشقاء قبل أن تقع فيها، وكل هذا من جانب الوقائي قبل وقوع العقاب والعلاج المقدم لهذه النفس سواء كان معنويا أو حسيا، قال الله((يٰٓاَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ اَحَلَّ اللّٰهُ لَكَۚ تَبْتَغِيْ مَرْضَاتَ اَزْوَاجِكَۗ وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ)) وهذا نداء وقائي للنفس المؤمنة بنجاتها ونجاة من يتبعها من الأهل من النار وذلك بحملها وحمل من يتبعها ابتداء على الطاعة. وورد في القرآن الكريم كثيرا، الحذر والإحتراس من الوقوع في المعصية ولهذا يمكن الاستنباط معنى الوقاية عن طريق تحذير الناس من مجرد القرب من الأعمال السيئة وقال تعالى))

وكل ما سبق من تحذير واحتراس من المنهج القرآني الرباني في التعامل مع النفس الإنسانية في الجانب الوقائي من باب العناية كبيرة لصيانتها وحفظها من الإنحراف والانتكاس، الذي يصيب كل نفس أعرضت عن ذكر الله. قال تعالى :((وَمَنْ اَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِيْ فَاِنَّ لَهٗ مَعِيْشَةً ضَنْكًا وَّنَحْشُرُهٗ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ اَعْمٰى))

والجانب الوقائي " يعتبر سياجا للمسلم من الوقوع في الرذائل الخلقية، والتربية السيئة ومن التوجيه الوقائي ما يلي :)خالد الحازمي(.n.d ,

١- اتقاء الشبهات، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((إن الحلال بين وإن الحرام بين، وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد ستبرأ لدينه وعرضه))
٢- اتقاء الشهوات، إن في الدنيا مغريات فاتنات، فإن لم يكن هناك زاجر عنها محذر من مغيتها، وقع الإنسان في أحضانها، ولكن الإسلام حذر منها حتى تتقى فتنتها، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((إن الدنيا حلوة وخضرة وإن الله مستخلفكم فيها، فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا، واتقوا النساء، فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت في النساء))
٣- وقاية العقل مما يفسده، قال تعالى ((يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْاَنْصَابُ وَالْاَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطٰنِ فَاجْتَنِبُوْهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ)) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كل مسكر حرام)
٤- الوقاية بإقامة الحدود وسد الزرائع – الوقاية مما يفسد العلاقات-الوقاية بالبعد عن دوافع الزنا.

وهكذا يتضح منهج القرآن الكريم في التربية في التعامل مع الجانب الوقائي من خلال مصادر التشريع في الإسلام الكتاب والسنة فقد اشتملتا على منهج وقائي عظيم، يقوم على غرس العقيدة الصحيحة في النفوس، فتكون أعظم سياج يحول بين العبد وبين مقارفة الخطأ وبين الوقوع في المحظور، ثم صيانة هذه العقيدة بصورة دائمة وصفة مستمرة، على أن يصاحب تأسيس العقيدة وغرسها في النفوس التشريعات الإلهية التي تربي الشخصية المسلمة في كل جانب من جوانبها)خليل الحدري(.n.d ,

رابعا : نموذج من مبادئ تربية النفس الإنسانية بالقرآن الكريم مبدأ المسئولية الذاتية.

ومبدأ المسئولية الفردية الذاتية من المبادئ الجوهرية للتربية الإسلامية في العموم ومنهج القرآن الكريم في التربية في الخصوص، فإن الأصل في أي توجيه رباني موجه أولا للنفس الإنسانية ثم بدع ذلك، إما أن يكون اجتماعيا وإما أن يكون سياسيا أو اقتصاديا أو غير ذلك من المجالات المتعددة، ولكن الأصل أنه خطابا فرديا ذاتيا قبل أن يعمم، ولذا قال تعالى موضحا هذا المبدأ((وَكُلَّ اِنْسَانٍ اَلْزَمْنٰهُ طٰٓئِرَهٗ فِيْ عُنُقِهٖۗ وَنُخْرِجُ لَهٗ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ كِتٰبًا يَّلْقٰىهُ مَنْشُوْرًا)). بل وردت كلمة النفس التي تعني الفردية والمسئولية في كتاب الله عز وجل خمسين مرة ، ومنها :

- ((كَيْفَ تَكْفُرُوْنَ بِاللّٰهِ وَكُنْتُمْ اَمْوَاتًا فَاَحْيَاكُمْۚ ثُمَّ يُمِيْتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيْكُمْ ثُمَّ اِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ))
- ((يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا ۚوَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوْۤءٍ ۚ تَوَدُّ لَوْ اَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهٗٓ اَمَدًا بَعِيْدًا ۗوَيُحَذِّرُكُمُ اللّٰهُ نَفْسَهٗ ۗوَاللّٰهُ رَءُوْفٌۢ بِالْعِبَادِ))
- ((قُلْ اَغَيْرَ اللّٰهِ اَبْغِيْ رَبًّا وَّهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍۗ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ اِلَّا عَلَيْهَاۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِّزْرَ اُخْرٰىۗ ثُمَّ اِلٰى رَبِّكُمْ مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيْهِ تَخْتَلِفُوْنَ))
- ((كُلُّ نَفْسٍۢ بِمَا كَسَبَتْ رَهِيْنَةٌۙ))
- ((اَلْيَوْمَ تُجْزٰى كُلُّ نَفْسٍۢ بِمَا كَسَبَتْۗ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَۗ اِنَّ اللّٰهَ سَرِيْعُ الْحِسَابِ))

ومن خلال عرض هذه الأيات يتضح جليا هذا المبدأ القرآني في التربية الذي يجعل المسئولية مسئولية فردية ذاتية في الجانب الإيجابي وفي الجانب السلبي وما دامت المسئولية فردية" وجب أن يتحمل الفرد مسئوليتها، ويتحمل جهد فهمها والكشف عنهان وعناء الاستدال عليها، والوفاء بها، ومن هنا نشأ التكليف، مؤكدا بقول الله تعالى ((بَلِ الْاِنْسَانُ عَلٰى نَفْسِهٖ بَصِيْرَةٌ وَّلَوْ اَلْقٰى مَعَاذِيْرَهٗ))

ومن الجوانب المهمة في التربية الذاتية ما أشار إليه أحد الباحثين :)احمد فريد(.n.d ,

- حرية العقيدة : فالتربية الإسلامية في مصدريها الكتاب والسنة ، وواقعها الإجتماعي الذي عاشتها وكان لها التمكين في الأرض والسلطان لم تكره أحدا على اعتناق الإسلام والدخول فيه إلا من باب الاختيار والرغبة عن طريق الدعوة. قال تعالى((لَآ اِكْرَاهَ فِى الدِّيْنِ ۗ قَدْ تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَنْ يَّكْفُرْ بِالطَّاغُوْتِ وَيُؤْمِنْۢ بِاللّٰهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقٰى لَا انْفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللّٰهُ سَمِيْعٌ عَلِيْمٌ))
- حرية العبادة ، وهي فعل المأمورات وترك المنهيات قال رسو الله صلى الله عليه وسلم : وهو يؤصل قاعدة في هذا الجانب ((ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم))
- الحرية العلمية، فدع الإسلام إلى العلم والعمل الصالح، وأثنى على العلماء قال تعالى((وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَاۤبِّ وَالْاَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ اَلْوَانُهٗ كَذٰلِكَ ۗ اِنَّمَا يَخْشَى اللّٰهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمٰٓؤُا ۗ اِنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ غَفُوْرٌ)) وهذا العلم لا يكون إلا من خلال التربية الذاتية في بداية الطريق.

النموذج من الإمام بديع الزمان سعيد النورسي

المولد والنشأة

وُلد بديع الزمان سعيد النورسي في قرية نُوْرْس بولاية بتليس في شرق الأناضول سنة ١٨٧٦، ونشأ في أسرةٍ عُرِفتْ بالتقوى والصلاح؛ فقد كان والدُه المشهور بـ"الصوفي ميرزا" مضرِبَ المثل في الورع، وكانت والدتُه السيدة نُوريَّة فاضلةً عُرِفَ عنها أنها لم تكن ترضع أطفالها إلاّ على وضوء

تحصيل العلم المبكر:

أقبل على طلب العلم في سنٍّ مبكِّرة، فتردَّدَ إلى عددٍ من حلقاتِ العلم المنتشرة في المناطق والمدن المجاورة، وحضر مجالسَ أبرزِ شيوخها، ففاق بنجابته ونبوغه أقرانَه، وكان من جِدِّه وعلوِّ همَّته في طلب العلم أنْ حفِظَ عن ظهرِ قلبٍ تسعين كتاباً من أمهات الكتب، وحصَّل من العلم في ثلاثة أشهرٍ ما يحصِّله غيرُه في بضعَ عشرة سنة، فكان لفرطِ ذكائه وقوةِ حافظته وبراعتِه في المناظرة مثارَ إعجابِ شيوخه وأساتذته، وكان ذلك مدعاةً لاشتهاره وهو بعدُ فتى.

وشرَعَ باستظهار القرآن الكريم، فكان يحفظ في اليوم مقدار جزأين منه، حتى إذا بلغ أكثره توقف عن حفظِه وانصرف إلى درسِ معانيه، لئلا تُخِلَّ سُرعة الحفظ باحترام القرآن، ولأن الحاجة إلى معرفة حقائقه أولى وأهم.

وكان له إبَّان فُتُوَّتِه جهودٌ دعوية وجولاتٌ بين العشائر في الشرق للإرشاد والتعليم والإصلاح، أثارتْ بِجِدّيتها وتأثيرِها مخاوفَ بعض الولاة، فأمر بنفيه وإبعاده من "بتليس" إلى "ماردين"، وكان ذلك في عام ١٨٩٥. وقد توجَّه بعد النفي إلى "وان" حيث أقام فيها نحو سنتين، استزاد في أثنائها من العلوم الطبيعية الحديثة،

فتوفَّر على النظر فيها ودراستها إلى أن بلغَ فيها مبلغاً مَكَّنه من أن يؤلِّف فيها ويناظرَ أهلَها، فأُطلِق عليه من حينِها لقب : **بديع الزمان.** وكان من الأمور التي تركت في نفسه أثراً بالغاً أنه قرأ في العام ١٩٠٠ خبراً عن وزير المستعمرات البريطاني "غلادستون" الذي وقف في مجلس العموم البريطاني وبيده نسخةٌ من المصحف الشريف، مخاطباً النواب بقوله: «ليس بمقدورنا أن نحكم المسلمين ما دام بيدهم هذا القرآن؛ فإما أن ننزعه من يدهم، وإما أن نصرفهم عنه"، فأعلن بديع الزمان من حينه عن العمل الذي سَيَهَبُ له حياتَه

"لأثبِتَنَّ للعالم ولأُظهِرنَّ له أن القرآن شمسٌ معنويةٌ لا تنطفئ ولا تُطفأ".

سافر إلى إستانبول سنة ١٩٠٧م،وجرَت له مناظراتٌ مع علمائها، فأبهرهم بقوَّةِ حجته ونصاعة بيانه؛ وتقدم بطلبٍ إلى السلطان عبد الحميد لإنشاء جامعةٍ إسلاميةٍ حديثةٍ في شرق الأناضول، سمَّاها "المدرسة الزهراء" تكون على غرار "الأزهر" بمصر، مع تميُّزها عنه بتدريس العلوم الحديثة إلى جانب العلوم الشرعية والعربية، وتكون مهمتها إخراج أجيالٍ ناهضةٍ من المتعلِّمين منوَّرِي القلب والعقل معاً، إلا أن طلبَه هذا لم يلق قبولاً من السلطان ولا من وزير داخليته.

وكانت الدولة العثمانية في تلك الآونة تشهد تحوُّلاتٍ تعصِف ببُنيتها السياسية والاجتماعية، فمن ذلك أن السلطان عبد الحميد أعلن في عام ١٩٠٨ م عن ما يسمى بالمشروطية –أي الدستور- التي اتخذتْها جمعية الاتحاد والترقي مطيَّةً للانقلاب على نظام الدولة؛ وكان للنورسي –بخُطبه ومقالاته- نشاطٌ بارزٌ في توعية الناس من إساءة فهم الحرية وإساءة استخدامها بما يُخالف أسس الشريعة وأحكامها، وفي منع انتشار الفوضى، وفي توحيد صفوف ورصِّها أمام مشاريع الأوربيين وأنشطة الجمعيات السرية الهادفة إلى الإطاحة بدولة نظام الخلافة وتفتيتها)بديع الزمان سعيد النورسي, ١٩٩٨(

وبعد أن استولتْ جمعية الاتحاد والترقي على مقاليد الأمور وخَلَعت السلطان عبد الحميد في عام ١٩٠٩، أقامتْ محكمةً عسكريةً لاحقتْ فيها خصومها وحصدتْ أرواحهم على أعواد المشانق؛ وكان بديع الزمان واحداً ممن حُوكموا في تلك المحكمة الرهيبة، لكنْ صدرتْ بحقِّه البراءة من الجلسة الأولى إثر مدافعته الباهرة في جرأتها وقوَّتها وصدْعِها بالحق.

وفي عام (١٩١١م) زار بلاد الشام، وألقى في المسجد الأموي بدمشق خطبةً فذَّةً جامعةً عُرِفَتْ بـ **الخطبة الشامية** حضرها جمعٌ غفيرٌ من العلماء وطلاب العلم، وقد شخَّصَ فيها بدقَّةٍ الأمراضَ التي أصابت الأمة الإسلامية، ثم قدَّم العلاج من صيدلية القرآن الكريم.

ولما عاد من الشام إلى إستانبول، قابل فيها السلطان محمد رشاد وحصل منه ومن الحكومة على موافقةٍ ودعمٍ لإنشاء الجامعة الزهراء، ووضَعَ حجر الأساس لهذا المشروع في مدينة «وان»، إلا أن اندلاع الحرب العالمية الأولى حالَ دون إكمال المشروع.

جهاده:

بعد اندلاع الحرب العالمية الأولى شكَّل بديع الزمان مع طلبته المدرَّبين فرقةً من المتطوعين عام ١٩١٥ رابطتْ على جبهة "القفقاس" الشرقية، وتصدَّت للقوات الروسية وخاضتْ ضدها معارك عدة؛ وفي تلك الأثناء وعلى جبهات القتال هناك ألَّف بديع الزمان تفسيرَه النفيس **إشارات "الاعجاز في مظانِّ الإيجاز** " من دون مَراجع أو مصادر، فكان يُمْلِيه إملاءً على تلميذه المُلّا حبيب.وقد أُصِيبَ في إحدى المواجهات إصابةً بالغة فوقع أسيراً بيدِ الروس، ونُفي إلى معسكرات «قوصطرما»، وبقي في الأسر مدة سنتين وأربعة أشهر، ثم تمكن من الهرب منه إثر الثورة البلشفية في روسيا.

وحين عاد من الأسر في عام ١٩١٨ استُقبِل في إستانبول استقبالاً حافلاً، وعُيِّنَ عضواً في" **دار الحكمة الإسلامية** " التي كانت تضم كبار العلماء والشخصيات؛ وفرضتْ له الحكومة مرتَّباً، ولكنه لم يأخذ منه إلا ما يقيم أَوَده، وأنفق الباقي على طباعة رسائله العلمية التي كان يوزِّعها مجاناً)بديع الزمان سعيد النورسي, ١٩٩٨ .(ومع وقوع البلاد تحت سطوة المحتل الأجنبي ساهم بديع الزمان بنشاطٍ بارزٍ في التصدي للاحتلال الإنكليزي وفي حركة التحرير الوطنية، ونَشَر رسالته **الخطوات الست** التي كان لها دورٌ مؤثِّر في كشف مخططات المحتل الإنكليزي وتعزيز الانتماء الإسلامي).بديع الزمان سعيد النورسي, ١٩٩٨(

وعلى إثر ذلك دَعَتْه الحكومة في عام ١٩٢٢ لزيارةِ أنقرة تقديراً لجهوده، واستُقبِل فيها استقبالاً كريماً، لكنْ ساءَه حالُ كثيرٍ من رجالِ الحكومة وما هم عليه من إهمالٍ لشعائر الإسلامِ وسلوكٍ مُضادٍّ لأصوله وقِيَمِهِ، فوجَّه بياناً وُزِّعَ وتُلِيَ في مجلس النواب يذكِّرهم فيه بمسؤوليتهم تجاه أمَّتهم، ويحضُّهم فيه على التمسك بأصول الإسلام وشعائره وفي مقدمتها الصلاة.

ومع أنه كان لهذا البيان أثرُه المُجْدي لدى كثيرٍ من النوَّاب، إلا أن مغزاه لم يرُقْ لبعض رجال الحكم في ذلك الحين، وأوجسوا منه الخيفة والحذَر .ثم إنه لما وَجد مِن هؤلاء بعضَ ما أخبر عنه النبي (صلى الله عليه وسلم) حذَّر من فتنِ آخر الزمان قرَّر مغادرة أنقرة والتوجُّهَ إلى "وان" ليعتزل الحياة الاجتماعية ويخلو في إحدى المغارات على جبل "أرْك".

وكانت الجمعيات السرِّيَّة الملحِدة قد شرعتْ في ذلك الحين بإجراءاتٍ غير مسبوقةٍ في تاريخ الأمة تهدف إلى طمس معالِم الإسلام، والقضاء على هُويَّته، ومَسْخِه في الأذهان والوجدان، فأثارتْ بذلك نِقمة الشعب عليها، ونَجَمَ عن ذلك اندلاعُ ثورةٍ مسلَّحةٍ في شرق البلاد بقيادة الشيخ سعيد بيران؛ فكان من تدابير مواجهتها نفيُ جميع الزعماء والشخصيات البارزة من الشرق إلى أنحاءَ متفرِّقةٍ من تركية؛ فصدرَ في العام ١٩٢٥ أمرٌ بالقبض على بديع الزمان سعيدٍ النورسي ونفيِه من "وان" إلى "بُوْرْدُور" ثم إلى "إسبارطة" في غرب الأناضول، ومنها إلى قريةٍ معزولةٍ تُدعى "بارلا" بغيةَ أن يندرِس أثره ويطويَه النسيان(بديع الزمان سعيد النورسي, ١٩٩٨)

وقفات تربوية مستنبطة من فكره التربوي.

وبعد هذه الإطلالة على شاطئ سيرة الإمام بديع الزمان سعيد النورسي نعيش معا في رحاب أفكاره ورؤاه التربوية التي انبثقت من المنهج القرآني التربوي الذي ربي عليه الإمام بديع الزمان سعيد النورسي في أسرة صالحة وورع. ويسعى الباحث أن يستنبط هذه الرأي والأفكار. وكان سعيد النورسي يقوم بمواجهة الذي يقول بمصطلح الأعداء الثلاثة وهي (الجهل والفقر والاختلاف). هذه الأعداء الثلاثة في جميع مقالاته وكتابته تعبر عن أفكاره بأساليب مختلفة إذ يقول " إن لكل مؤمن مكلف بإعلاء كلمة الله، والوسيلة الكبرى في هذا الزمان هو التقدم المادي. ذلك لأن الأجانب يستحقوننا سيطرتهم واستبدادهم المعنوي بواسطة أسلحة العلوم والصناعات. وسنجاهد نحن بأسلحة التربية والعلم والصناعة ضد الجهل والبؤس والفرقة التي هي أعداء غعلاء كلمة الله.

والجهل في نظر النورسي هو رأس الأشرار والهلك، لذلك يحول بديع الزمان الأنظار إلى هذه الأعداء الثلاثة على الدوام إلا أنه في بعض شروحه يعدها كلها نابغة من الجهل الذي عده عدونا يسعى لإبادتنا.[١]

د. النتيجة

هذه دراسة عن منهج القرآن الكريم في التربية مع نموذج من الإمام بديع الزمان سعيد النورسي، حاولت فيها قدر جهدي أن أضع تصور صحيح عن منهج القرآن الكريم في التربية مع ذكر مثال الواقع من الإمام المجاهد بديع الزمان سعيد النورسي. ونذكر بعض النتيجة و ملاحظات البحث كالآتي :

- إن منهج القرآن الكريم في التربية شامل، فهو لا يقتصر على جزء معين من الحياة الإنسانية في ميادينها المتعددة، بل يرتبط بين الدنيا والآخرة وبين العبادة والسلوك وبين الفرد والمجتمع في آن واحد على هذا الشمول يقوم المنهج القرآن الكريم في التربية.
- إن التربية القرآنية هي المخلصة اليوم، للبشرية وللمسلمين في الخصوص. فقد أتبعها المسير في دروب الضياع فأطبقت عليها نفسها الداخلية بالضيق والضنك الذان ذكرهما الله عز وجل في كتابه الكريم، لكل معرض عن طريق الله إعراضا كليا أو جزئيان فالإسلام هو المنهج الكامل الذي لا عوج فيه.
- إن التربية القرآنية تسعى لتوسيع الأفق والفكر لدى المخاطب، للإرتقاء به إلى الدرجة الواعية للسلوك والتصرفات، لأنها ناتج تصوري وفكري لصاحبها.
- إن التربية القرآنية تستبعد كل مسئولية موروثة، أو جماعية وتجعل المسئولية فردية يتمثلها الإنسان أمام ناظره في كل لحظاته.
- إن من المنطلقات الجوهرية والأساسية في المساهمة الفاعلة والراشدة، في إعادة النهضة الحضارية للأمة الإسلامية إلى أمجادها المأمولة بإذن الله، عودتها الصادقة والفعلية للقرآن الكريم، كمنهج حياة عملية وليست نظرية مجردة.

[١] . إبراهيم جانان: القضايا الأساسية للعالم الإسلامي وطرق حلها في نظر بديع الزمان، مجلة النور السنة الأولى يوليو ٢٠١٠م العدد الثاني تصدها مؤسسة استنبول تركيا الصفحة ٢٧-٢٨

- ويعد النورسي من علماء زمانه القلائل الذي أعطوا أهمية كبيرة للعلم. إذ من الصعب أن نجد رجل علم في أوائل هذا العصر يمتلك البصيرة لمستقبل العلم. ووضع الحجر الأساسي لبناء نهضة الأمة والوطن. وهو من نموذج لمنهج القرآن الكريم في التربية، أنه عمل وكبر في ظل تربية صالحة .

المراجع

Agus Nuryatno. (t.t). *Mazhab Pendidikan Kritis: Menyikap Relasi Pengetahuan Politik dan Kekuasaan.* Resist Book.

Astini, N. K. S. (2020). Tantangan Dan Peluang Pemanfaatan Teknologi Informasi Dalam Pembelajaran Online Masa Covid-19. *Cetta: Jurnal Ilmu Pendidikan*, *3*(2), Article 2. https://doi.org/10.37329/cetta.v3i2.452

Ayathurrahman, H., & Shodiq, S. F. (2023). Integrasi Ilmu Agama-Sains Badiuzzaman Said Nursi dan Relevansinya dengan Pendidikan Agama Islam Era Digital di Indonesia. *Bulletin of Indonesian Islamic Studies*, *2*(1), Article 1. https://doi.org/10.51214/biis.v2i1.512

Ayub, M. N., Mat Hassan, S. H., & Yakob, M. A. (2020). Gagasan Madrasah al-Zahra': Pemikiran Said Nursi dalam Pendidikan. *Journal of Contemporary Islamic Studies*, *6*(1), 111–135. https://doi.org/10.24191/jcis.v6i1.7

Faiz, M. (2017). UNSUR SUFISME DALAM KONSEP PENDIDIKAN SAID NURSI. *Nizham: Jurnal Studi Keislaman*, *3*(2), Article 2.

Faizahturrahmah, A. (2023). *KONSEP PENDIDIKAN AGAMA ISLAM PERSPEKTIF BEDIUZZAMAN SAID NURSI DALAM KITAB RISALAH NUR UNTUK LANSIA* [BachelorThesis]. https://repository.uinjkt.ac.id/dspace/handle/123456789/73299

Ghufron, M. A. (2018). *REVOLUSI INDUSTRI 4.0: TANTANGAN, PELUANG DAN SOLUSI BAGI DUNIA PENDIDIKAN*.

Hadi Ihsan, N. (2021). Transformasi Mahabbah Menjadi Cinta Abadi Dalam Konsep Tasawuf Badiuzzaman Said Nursi. *Jaqfi: Jurnal Aqidah dan Filsafat Islam*, *6*(2), Article 2.

Hasbi Indra. (2005). *Pesantren dan Transformasi Sosial*. Penamadani.

Mohd Noor, M., Shahruddin, M. S., Mohammad Zaini, M. N., Norman, M. P., & Abdullah, M. Y. (2018). Hubungan kenabian dalam disiplin ilmu falsafah dan tasawuf menurut Badiuzzaman Said Nursi / Muaz Mohd Noor...[et.al]. *E-Journal of Islamic Thought and Understanding (e-JITU)*, *1*(1), Article 1.

Setiawan, A. (2016). Relevansi Pendidikan Akhlak di Masa Modern Perspektif Bediuzzaman Said Nursi. *SYAMIL: Jurnal Pendidikan Agama Islam (Journal of Islamic Education)*, *4*(2), Article 2. https://doi.org/10.21093/sy.v4i2.819

أحمد كامل الرشيديوفاطمة بنت حمد الرديني. (149 C.E.). *التربية الإسلامية من المفهوم إلى التطبيق (ضرورة الإنسانية)*.

احمد فريد. (n.d.). *وقفات مع تربوية مع السيرة النبوية*.

بديع الزمان سعيد النورسي. (١٩٩٨). *: كليات رسائل النور (٩) سيرة ذاتية*. شركة سوزلر للنشر.

خالد الحازمي. (n.d.). *أصول التربية الإسلامية*.

خليل الحدري. (n.d.). *التربية الوقائية في الإسلام ومدى استفادة المدرسة الثانوية منها*.

سيد قطب. (n.d.). *في ظلال القرآن* (Vol. 6).

عوض بن محمد الحسني. (n.d.). *مشروع التربية الأخلاقية للمرحلة الثانوية في ضوء التحديات المعاصرة لبناء شخصية إسلامية فاعلة ضمن مواد التربية الإسلامية*.

محمد شديد. (n.d.). *منهج القرآن في التربية*.